# الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي.... نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير

**أ نزيهة وهابي**
**قسم العلوم الإنسانية**
**جامعة البليدة 2**

**ملخص**:

يعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يعمل عل نشر المفاهيم والقيم البيئية التي من شأنه ترويجها وترسيخ الأسس المصطلحية والأخلاقية للبيئة، كما يسعى إلى تحقيق الوعي وتنمية الحس البيئي لدى كل متلقي للرسالة الإعلامية البيئية، فهو يسعى إلى طرح القضايا البيئية وتقديمها بصورة مبسطة وشاملة للجمهور وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامهم بكل جديد محليا وعالميا من خلال نقل أهم الأخبار والمواضيع المتعلقة بالبيئة ومتابعة كل الإجراءات والقرارات التي تتخذها جهات ما في القطاعين العام والخاص ويكون من شأنها الإضرار بالبيئة، وبالتالي الإسهام في الجهود التي تبذل للضغط من أجل وقف هذه المظاهر أو الحد منها، كما أن تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية يهدف إلى المساهمة في دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفعالية في رعايتها، وبالتالي خلق الدافعية لدى الفرد للمشاركة في حل مشكلات البيئة من خلال إبراز عنصر الفائدة أو المصلحة من مشاركته، ومن خلال هذا المقال سنسعى للتعرف على عنصري الإعلام البيئي والوعي البيئي، وبالتالي التعرف على مساهمة الإعلام في تنمية الوعي البيئي للفرد.

**الكلمات المفتاحية**: البيئة، حماية البيئة، الوعي البيئي، الإعلام البيئي

**Abstract :**

that help protect the environment. In fact, it constantly Media is one of the fundamentals strives to spread environmental notions and values by advertising them and setting strong terminological and ethical environmental bases. Moreover, media aims to bring awareness and developing environmental compliance in each recipient of the environmental media message; as it sets to address environmental issues and presenting them to the public in a with some environment-related more simplified and general way by providing this audience information as well as presenting them with both national and international coverage through broadcasting the most important news and subjects related to the environment, in addition to monitoring all procedures and decisions taken by some groups in both the public private media also takes part in endanger the environment. By doing so, sectors that are most likely to the efforts that are being made to put some pressure on these groups in order to stop these phenomena from happening or limiting their existence and to build positive environmental awareness that can contribute in pushing citizens to make a change in their environment-damaging behavior, to effectively participate in preserving the environment, thus, to create individual initiative to participate in solving environmental problems through highlighting the element of common interest in such an act. This article sets to define two elements: environmental media and environmental awareness and thus to highlight media contribution in raising individual environmental awareness.

Key words: environment – environment protection – environmental awareness – environmental media

**مقدمة**:

مع زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على البيئة وعناصرها خلال نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين على المستوى العالمي ، ازدادت الحاجة إلى إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتان بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات، والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية في بعض الأحيان

ولقد سلم المجتمع الدولي بأهمية اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان سلبياً في البيئة، والعمل على نشر الوعي البيئي بين مختلف قطاعات المجتمع، وكان مؤتمر ستوكهولم حول البيئة الإنسانية الذي انعقد عام 1972 أول تجمّع عالمي تضمنت مناقشاته وتوصياته ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم، وتمخض عنه برنامج التربية البيئية الدولي، وتلت ذلك ندوات ولقاءات كثيرة من أهمها المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية الذي عقد في تبليسي بالاتحاد السوفيتي (سابقاً) في أكتوبر 1977، وقد تلته عدة مؤتمرات حول البيئة فيما بعد.

وقد دعت هذه اللقاءات إلى نشر الوعي البيئي وتنمية العناية بقضايا البيئة عن طريق وسائل الإعلام بمختلف صورها المقروءة والمرئية والمسموعة، كما جاءت في التوصية رقم (20) في مؤتمر تبيليسي الذي أوصى بتشجيع نشر المعارف عن حماية البيئة وتحسينها من خلال الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ومن هنا يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكييف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للأفراد، بحيث ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه والمحافظة على الموارد البيئية، .كما يتمثل دوره بالإنذار المبكر ورصد أي خلل بيئي، وتحريكه للرأي العام، وزيادة الوعي البيئي لدى السكان، وإسهامه في إصدار التشريعات الإيجابية التي تخص البيئة، وقد سارعت الكثير من مؤسسات الإعلام إلى تخصيص منابر لمعالجة مختلف القضايا ومختلف المشاكل البيئية وذلك بإدخال الأولويات البيئية ضمن البرامج الإعلامية وتوفير المعلومات العلمية عن كل جوانب الظاهرة البيئية وتقديمها للجمهور بشكل مستمر مما يعمل على تمكين الجمهور من المشاركة الجادة في تداعيات وقضايا البيئة مما يؤدي إلى تكوين مسار تشاركي لحماية البيئة . من خلال هذا التقديم نطرح الإشكالية التالية:

**كيف ساهمت وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي وحماية البيئة في المجتمع؟**

**1- تحديد المفاهيم:**

- **البيئة:** عرفها **ابن منظور** في معجمه **"لسان العرب"** (البيئة من الفعل تبوأ: نزل وأقام، تقول: تبوأ فلان بيتا أي اتخذه منزلا[1])، فقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف ﴿ وذلك مَكَّنا ليُوسُفَ فِي الأرِض يَتَبَّوأُ مِنهَا حيْثُ يَشاءُ نُصِيبُ بِرحمَتَنَا مْن نَّشاءْ ولا نُضِيعُ أجر المحسِنِيَن﴾ سورة يوسف، الآية 56. وقد عرف معجم Larousse الفرنسي البيئة بأنها (المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي وهي التي تشمل مجموعة من العناصر البيولوجية والكيميائية والطبيعية سواء كانت طبيعية أو كانت صناعية[2] .

**- حماية البيئة:**

حماية البيئة هو المحافظة على مكونات البيئة والارتقاء بها، ومنع تدهورها أو تلوثها أو الإقلال من حدة التلوث، وتشمل هذه المكونات الهواء والبحار والمياه الداخلية.[3]

**- الوعي:**

وقد جاء معنى الوعي في اللغة العربية (الوعاء) هو مفرد (الأوعية)، و(أوعى) الزاد والمتع أي جعله في الوعاء و(وعى) الحديث أي حفظه وفهمه وقبله، و(الوعي) أي الحفظ ولتقدير والفهم وسلامة الإدراك.[4]. وقد أخذت كلمة وعي حقها من التطور في الاستعمال على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، على نحو ما نجده

في قوله سبحانه وتعالى ﴿وتعيها أذن واعية﴾ سورة الحاقة: الآية 12، وقوله﴿وجمع فأوعى﴾ سورة المعارج: الآية 18، وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة ستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك.[5]

- **الوعي البيئي:** إن الوعي البيئي هو حالة عقلية مستندة إلى المعرفة بالقضايا البيئية ينتج عنها سلوك واع إيجابي"[6]، ويعرفه (William Iltelson) بأنه "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة"[7]. على ضوء ما جاء في هذا المفهوم يظهر لنا جليا أن الوعي البيئي يعتمد على عملية الإدراك الواعية بقضايا البيئة ومواردها، وكيفية التعامل معها سواء من حيث المعرفة أو الممارسة.

- **الإعلام :**

هو تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة والحقائق، كل ذلك بهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل، وهذا الرأي الذي يتكون معبرا تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، فالإعلام يهدف إلى الإقناع عن طريق بث المعلومات والحقائق مع دعمها بالأرقام والإحصائيات.[8]

- **الإعلام البيئي:**

عرفه البنك العالمي البيئي بأنه: " نقل ذو طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية، وذلك من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على آرائه وأفكاره وسلوكاته اتجاه البيئة".[9]

## 2- ماهية الوعي البيئي:

### 2-1- تعريف الوعي البيئي:

حدد مؤتمر **تبلسي** الوعي البيئي بأنه مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية خاصة اتجاهها.[10] وعرف **ويليام ب. ستاب** W.B.Stapp الوعي البيئي بأن الفرد متى تعلم يستطيع أن يقدر الموارد الطبيعية فقد يكتسب المزيد من المعرفة والمعلومات عن البيئة ويرغب في حماية البيئة التي يقدرها ويحترمها[11].

في الحقيقة أن هناك اختلافا جوهريا بين مصطلحي التوعية البيئة والوعي البيئي، فالأخير أي الوعي البيئي هو نتاج التوعية البيئية، فالتوعية هي جهد يبذل والوعي هو ثمرة الجهد.[12]

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين **الوعي البيئي والتوعية البيئية:**

- **التوعية البيئية:** تعرف التوعية البيئية هي العملية التي يتم من خلالها تهذيب سلوكيات الأفراد نحو بيئتهم وذلك من خلال نشاطات توجههم نحور التعامل السليم مع البيئة ومفرداتها وكيفية المحافظة عليها من المشكلات التي تعتريها.[13]

### 2-2 جذور وعوامل ظهور الوعي البيئي:

#### 2-2-1- جذور الوعي البيئي:

بدأت صور التفاعل البشري مع البيئة منذ مرحلة الصيد وجمع الثمار، وتطورت إلى مستوى الوعي مع ظهور المجتمعات الزراعية عندما بدأ الجنس البشري منذ ما يقرب من 10 آلاف عام في أجزاء مختلفة من العالم في زراعة النباتات الغذائية بدلا من مجرد جمعها والإبقاء على الحيوانات بدلا من صيدها[14]، كما أن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة، فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة، فمنذ آلاف السنين كان مفتش الأراضي الزراعية في الصين يمرون على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور البيئة الزراعية، ووسائل منع ذلك كما اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها[15].

مع بداية الثورة العلمية والتكنولوجية في مطلع القرن العشرين تطورت قضايا البيئة، ولكن العالم كان منشغلا في حرب عالمية أولى وثانية ساهمت كل منهما في إحداث مزيد من التطور العلمي والتكنولوجي وتحقيق قدر أكبر من سيطرة الإنسان على الطبيعة ومواردها، خلال تلك الفترة اقتصر الحديث عن علاقة الإنسان بالبيئة على المحافل الأكاديمية المحدودة[16]، وقد كان لانفجار القنبلة الذرية في 16 جويلية 1945 في خليج المكسيك إلى جانب كوارث طبيعية أخرى والزيادة الكبيرة للسكان[17]، وحوادث بيئية في

مطلع الخمسينيات ففي عام 1952 ظلل كثيف دخاني كثيف لندن لعدة أيام أدى إلى وفاة نحو 4000 شخص، وتكررت هذه الكارثة البيئية في نيويورك عام 1953 وفي بلجيكا في العام نفسه، وفي 1956 اكتشف مرض الميناماتا في اليابان نتيجة التلوث بالزئبق، ومع مطلع الستينات بدأت الأخبار تتسرب عن استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لمبيدات الحشائش المحتوية على الديوكسين في حرب الفيتنام وما نتج عن ذلك من آثار صحية خطيرة ودمار بيئي.[18]

لذا بدأت الحاجة لوضع بعض السياسات والاستراتيجيات لحماية البيئة من خلال الأنظمة والتشريعات والاتفاقات الدولية والإقليمية، وقد ظنت دول كثيرة في بادئ الأمر أن هذه المشاكل تخص الدول المتقدمة والصناعية فقط إلى أن بدأت معظم الدول تتأثر بهذه المشاكل التي لا تعرف حدودا سياسية، ولا مستويات اجتماعية[19]، لذلك سلم المجتمع الدولي بأهمية اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان سلبياً في البيئة، والعمل على نشر الوعي البيئي بين مختلف قطاعات المجتمع، وكان مؤتمر ستوكهولم عام 1972 أول تجمّع عالمي تضمنت مناقشاته وتوصياته ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم، وفي عام1975 صدر ميثاق بلغراد للتربية البيئية، الذي تضمن أهدافا وموضوعات وسياسات تساعد في نشر الوعي البيئي بين سكان العالم، إلا أن المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظمته منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تبليسي في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1977، كان المحطة الأبرز في تبلور التعليم البيئي ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي، حيث تم في المؤتمر تحديد أهداف التربية والتوعية البيئية؛ من خلال تعليم المعرفة لفهم أساسي للبيئة، وتزويد الأفراد بمواقف واتجاهات وقيم ايجابية نحو البيئية، وتوليد أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة، بهدف خلق وعي بيئي لدى جميع قطاعات المجتمع والتركيز على التدريس في المدارس والكليات.[20]

**2-2-2 عوامل ظهور الوعي البيئي:**

**أ-الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:**

وكان مفهوم الاهتمام بحماية البيئة قد انحصر في البداية بجمعيات في إطار صيانة حماية الحياة البرية، وبدأ على نطاق ضيق في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر، حيث أنشئ نادي السييرا الأمريكي عام 1892 وتبعته جمعية أدوبون الوطنية ، كما تم إطلاق الجمعية الملكية لحماية الطيور عام 1889 في المملكة المتحدة، وفي هولندا تم إنشاء ثماني منظمات لصيانة البيئة بين 1899و1911[21] .

ولقد لعبت الحركات البيئية دوراً كبيراً في تنامي الوعي البيئي في العالم الغربي المتقدم، ولم يشهد العالم النامي مثل هذه الحركات، وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب لعل أهمها حداثة الوعي بمشكلات التلوث البيئي، إضافة إلى وجود مشكلات اجتماعية تتقدم مشكلات البيئة في سلم الأولويات، وبدأت هذه الحركات تأخذ دورها السياسي في دول أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا حيث أدركت هذه الحركات ضرورة ممارسة ضغوط على الحكومات بهدف إحداث تغييرات في تشريعات هذه الدول لتساهم في حماية البيئة[22]، قد أخذت الحركة البيئية الصبغة الدولية بعد تأسيس الإتحاد العالمي للطبيعة عام 1948 (M.N.U) في Fantain Bleu بسويسرا، ويهدف هذا الإتحاد إلى خلق محميات طبيعية وطنية ودولية وتطوير التربية البيئية والاتصال البيئي.[23]

وقد اتخذت الحركة الإيكولوجية من الصحافة المكتوبة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها وأولت المجلات العلمية اهتماما خاصا بالبيئة الطبيعية ويتمثل ذلك في مجلة الجغرافيا National geography التي صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية[24].

وقد اضطلعت الجماعات العلمية والمنظمات غير الحكومية بدور رئيسي في النهوض بحركة الوعي البيئي، حيث قدم علماء البيئة إسهامات بارزة في مجالات الزراعة والصحة العامة، ونبهو مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد وكثافة استخدام التكنولوجيا، وقد أسهم التفاعل بين هؤلاء العلماء والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام في خلق وعي جماهيري متزايد بالقضايا البيئية مما خلق بدوره ضغوطا سياسية دفعت الحكومات إلى اتخاذ مواقف مسئولة اتجاه قضايا البيئة[25]، وقد تزايدت بسرعة كبيرة عدد الجمعيات والمنظمات المهتمة بالبيئة عالميا، ويضم مركز الاتصال البيئي الذي يديره برنامج الأمم المتحدة للبيئة

ما يربو على 250 عضوا من المنظمات غير الحكومية ويحتفظ باتصالات مع 7000 من المنظمات الأخرى[26]، وهو ما فتح المجال لإنشاء مؤسسات حكومية مختصة في شؤون البيئة[27].

**نماذج من التنظيمات غير الحكومية:**

هناك العديد من المنظمات غير الحكومية التي ساهمت في ظهور الوعي البيئي من أهمها:

- **منظمة السلام الأخضر** Green Peace ذات الصيت الإعلامي الكبير نشأت في فانكوفر (Van Cover) الكندية عام 1971، وقد كان عدد أعضائها المؤسسين لا يتجاوز 20 عضوا ليصل سنة 1989 إلى 4 ملايين منخرط ولها أكثر من 33 مكتب في 23 دولة ، تنظم الحملات البيئية في مجال الدفاع عن البحار والمحيطات، حماية الغابات، معارضة استعمال الملوثات، تشجيع التجارة المستدامة بالإضافة إلى معارضة الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.[28]

- **منظمة أصدقاء الأرض** FOE (Friends of earth) هي شبكة عالمية لمنظمات بيئية تأسست عام 1969، تعتبر أكبر شبكة بيئية تعمل على حل المشاكل البيئية، كما تعتبر هذه المنظمة ذات تركيبة هرمية من الأعلى إلى الأسفل مكونة من منظمات محلية صغيرة شكت الشبكة الكبيرة العالمية، لها مكتب رئيسي في امستردام يؤمن الدعم للشبكة وحملاتها البيئية.[29]

حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية مثل النفايات الخطيرة، ارتفاع درجة حرارة الأرض واختلاف التوازن البيولوجي والتلوث والتنمية غير الملائمة[30].

وتعد حركة **تشيبكو الهندية** من أبرز المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حماية البيئة، وتعتبر هذه الحركة تاريخيا وفلسفيا وتنظيميا امتدادا للحركة الغاندية وقد نجحت في حماية غابات الهمالايا في **أوتار براديش** من جشع المقاولين المحليين والأجانب، وقد نشأت هذه الحركة عندما ظهرت بوادر خطر الاضطراب البيئي عندما جفت مصادر المياه وزاد انهيار التربة عند المنحدرات وانخفض إنتاج المحاصيل الغذائية نتيجة لقطع الأشجار وتطورت الحركة إلى المطالبة بإعادة إصلاح البيئة.[31]

كذلك تأتي حركة الحزام الأخضر التي أنشأها المجلس الوطني لنساء كينيا عام 1977 في مقدمة المنظمات غير الحكومية في دول الجنوب، وقد نجحت هذه المنظمة في حماية التربة من التدهور بإقامة ما يزيد على 20 ألف حزام أخضر حول القرى والأقاليم المحلية، ويشرف على إدارتها النساء، وتتوازى مع حركة التوسع الكبير في حركة المنظمات غير الحكومية لحماية البيئة منذ الستينيات الزيادة الملحوظة في عدد المؤسسات الحكومية المتخصصة في شئون البيئة، إذ لا تخلو دولة في الوقت الحالي من وجود آلية حكومية مختصة بالقضايا البيئية عدا المنظمات التي تعمل على المستويات الإقليمية والدولية مثل مجلس التعاون الاقتصادي والمجتمع الأروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا، ومجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية.

ومنذ منتصف القرن العشرين مع تزايد نشاط الحركة الإيكولوجية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا اهتمت وسائل الإعلام الأخرى مثل الإذاعة والتلفزيون اهتماما متزايدا بقضايا البيئة المختلفة، وقد اكتسبت الحركة تأييد الجمهور من خلال التلفزيون وبواسطة الشبكات العاملة والأخبار المحلية، وزاد الوقت المخصص لقضايا البيئة بشكل ملحوظ، ونظرا لأن الروايات البيئية تلبي كافة مطالب أخبار التلفزيون التي تسعى للتعبير بالصورة في إطار روائي يؤثر في استجابة المشاهدين، فإن قضايا قتل الأسماك والطيور المغطاة بالنفط والمداخن التي تبث الملوثات قد استحوذت على وقت البث التلفزيوني وأثارت غضب الجمهور.[32]

**ب– الجماعات العلمية:**

لا يمكن إغفال دور الجماعات العلمية وإسهاماتها في مجال حماية البيئة ، ونشر التوعية البيئية، حيث قدم علماء البيئة والإيكولوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونبهوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجية، وهو ما منح فهما أفضل لمختلف الظواهر البيئية والعوامل المتحكمة فيها، وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث ، وأدوات التحليل، ورصد الملوثات وتحديد مصيرها[33]، ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال

اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي Comité Scientifique International d'Arctique وهي منظمة علمية ودولية وتساهم الجماعات العلمية في نشر التوعية البيئية بتوفير المعلومات وتبسيطها، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج وتغطيتها عبر وسائل الإعلام المختلفة لتزويد الرأي العام بالمعطيات التي ترفع من درجة الوعي البيئي لديه.

**جـ- الرأي العام:**

إن القوة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة فرضت باستمرار ضغوطا هائلة على البيئة، وأدى استخدامها بدون تمييز في أحوال كثيرة إلى تحقيق الراحة للإنسان، وتوفير إنتاج ضخم لسد حاجياته المتزايدة لكنه دمر أيضا رأس المال الطبيعي للإنسان) ماديا وحيويا (أثر تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف أجزاء النظام الإيكولوجي، وقد كان الاهتمام في غالبية دول العالم مرتكزا على التنمية الاقتصادية بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى، وللأسف لم تكن البيئة جديرة باهتمام كبير، بل كانت الإشارة إلى الضمانات البيئية تبدو كمبررات غير مجدية أو كمعوقات[34]، والأمر الذي لا جدال فيه أن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر، إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعاني مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها والتصحر وبالتالي نقص الموارد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أن يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة أكثر شمولية وأنها تهدد الإنسان ككل .[35] ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال الرأي العام عامة عند وقوع الكوارث الإيكولوجية، حيث تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك ، فقد يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة.[36]

وكان لإعلان استوكهولم وما اتخذ على أساسه من مبادرات دولية وإقليمية ووطنية الفضل في تنمية وعي أفضل لطبيعة المشكلات وأساسها ، مما حذا بالمتابعين للبيئة وقضاياها لاعتبار مؤتمر استوكهولم منعطفا تاريخيا أرسى دعائم فكر بيئي جديد يدعو إلى التعايش مع البيئة والتوقف عن استغلالها.[37]

وبدأت قضايا البيئة تأخذ اهتماماً واسعاً في السبعينات من القرن العشرين نتيجة للفكرة التي طرحها نادي روما، والتي أشارت إلى وجود محددات طبيعية للنمو الاقتصادي، وما تضمنه تقرير مستقبلنا المشترك الذي سمي أيضاً تقرير بروتلاند "Brutland Report" والذي أعد من قبل هيئة الأمم المتحدة للبيئة والتطوير في سنة 1987م من أن تلبية حاجات المجتمعات الحاضرة من الموارد يجب أن لا يضر بقدرات الأجيال القادمة في الحصول على حاجاتها، وحدد هذا التقرير دور التعليم البيئي النظامي وغير النظامي كأداة لتحقيق التنمية المستدامة، الذي يجب تضمينه في كافة مستويات المناهج للتأكيد على الإحساس بالمسؤوليات تجاه حالة البيئة كي يتعلم الطلبة ملاحظة البيئة وحمايتها ومراقبتها. إذ تشكل مجالات التعليم والتوعية والاتصال البيئي ركناً أساسياً من أركان طرائق حماية البيئة والمحافظة عليها[38].

وشهدت السبعينات نشاطات بشرية واسعة في مجال رعاية البيئة إلا أن ذلك اتخذ اتجاهين بارزين: الأول ينحو منحى تخصصيا ظهر الكثير من دراساته ونتائجه على صورة كتب ونشرات وتحسينات في الآلات وتوصيات بتبني تشريعات بيئية تلزم الجماعات والأفراد بتصرفات مقننة في البر والبحر والجو. أما الاتجاه الثاني فاهتم بما يعرف بالتوعية البيئية أو التعليم البيئي أو "التربية البيئية" التي هي مسميات لفكرة واحدة تهدف إلى توعية كل قطاعات المجتمع بالبيئة والمشكلات الناجمة عن التعامل غير المتبصر معها، وقد أفرز هذا الاتجاه برامج للتوعية تظهر في وسائل الإعلام كما استوعب رجال التربية هذا الهدف من خلال تطعيم المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بالتربية البيئية.[39]

يشير عدد من الإيكولوجيين إلى أن كتاب **راشال كارسون** (الربيع الصامت) الصادر عام 1962 هو المحفز للحركة البيئية التي نشأت في العالم بعد عقد من صدور الكتاب، وقد أكدت **كارسون** أن الاستخدام الواسع لمبيدDDT قتل ملايين العصافير

المحبوبة لدى الأمريكيين (ومن هنا جاءت تسمية الربيع الصامت)، حيث ساهم المبيد في إضعاف بيوضها، وحديثها التحذيري لم يبرهن فحسب أن العصافير كانت تموت بسبب الممارسات البشرية غير المسؤولة، بل تضمن أيضا توعية للجماهير من أن الدور قد يأتي عليهم[40]، وقد دفعت الاستجابةُ الشعبية الغاضبة للكتاب الرئيسَ كنيدي إلى فتح تحقيق في مزاعم الكتاب، تجريه اللجنة الاستشارية العلمية .وعندما أيدت اللجنة رسالة الكتاب، تبع ذلك إجراء سياسي جذري؛ قُنِّن استخدام الدي دي تي، ثم مُنع استخدامه نهائيًّا، وأُنشئت وكالة حماية البيئة الأمريكية ذات النفوذ عام 1970 ، كما صدرت مجموعة كبيرة من التشريعات البيئية الجديدة الصارمة على مدار العَقد اللاحق[41]

ونتيجة للجدل الذي دار بعد هذا الكتاب على المستوى القومي، أصبح هناك تيار شعبي ضاغط مهتم بحماية البيئة، مما دفع الكونغرس الأمريكي لإصدار قانون السياسة الوطنية للبيئة عام1969، وبدأت تظهر صحف ومجلات تهتم بالبيئة وحمايتها، وكان التركيز الإعلامي عل الفترة من 1960إلى 1965 على المنظفات الصناعية، ثم المبيدات في الفترة ما بين 1972-1975، ومنذ 1977 احتل التلوث بالفلزات الثقيلة الصدارة. وكان من نتيجة ذلك حدوث طفرة في مجال المعلومات العلمية العامة والكتب التي تتناول موضوعات البيئة، وزيادة اهتمام الجامعات الأمريكية بموضوعات البيئة، وصدور المجلات البيئية.[42]

وربط **بول أرليخ** في كتابه (القنبلة السكانية) عام 1968 بين النمو المتعاظم للسكان ونقص الغذاء وتدهور البيئة، أما **دونيلا ميدوز** وآخرون استنتجوا في كتابهم (حدود النمو) بأن البشرية تواجه مأزقا نتيجة لتردي حالة التوازن في كوكب الأرض من جراء النمو العشوائي في السكان والتصنيع[43].

**2-3مكونات الوعي البيئي**: الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلات متداخلات في آن واحد وهي:

**2-3-1- التربية والتعليم البيئي**: ويبدأ بالتعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو موجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي، والمقصود بالتعليم البيئي إيجاد الكفاءات والطاقات السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة، وهو كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة، ووضع البرامج والمناهج.[44]

**2-3-2- الثقافة البيئية**: وتبدأ من توفير مصادر المعلومات ككتب ونشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورة، وفي الحوادث والنوازل والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.

**2-3-3- الإعلام البيئي**: هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود ايجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تفسير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة اتجاه البيئة وقضاياها[45].

**2-4 خصائص الوعي البيئي:**

ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية، لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك .
- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد .
- الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

بتكامل منظومات التعليم البيئي والتربية البيئية والثقافة والإعلام البيئي يمكن الوصول بالجمهور إلى درجة معقولة من الوعي البيئي المطلوب، وفق خطط واستراتيجيات إعلامية تدريجية متنوعة ومدروسة وتلك واحدة من مهام الإعلام البيئي .[46]

**2-5 تقنيات تحقيق الوعي البيئي:**

تتمثل أهم التقنيات التي يمكن من خلالها الوصول إلى الوعي البيئي ما يلي:

- التنسيق بين القطاعات المختلفة من مؤسسات عامة وخاصة وجامعات ومراكز بحثية، لإيصال نتائج جهودها في مجال البيئة إلى وسائل الإعلام المختلفة، ووجود خطة إعلامية بيئية لدى هذه المؤسسات.

- توعية أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية بأهمية الإعلام البيئي، وتغطية القضايا البيئية في التنمية، وتشجيعهم على اتخاذ قرارات تعطي الإعلام البيئي حيزا أكبر في هذه المؤسسات.

- الوصول إلى الحد الأدنى من التخصص الإعلامي البيئي عن طريق خلق قاعدة من الإعلاميين المدربين بيئيا والمتخصصين، حيث تمنح لهم الحوافز المعنوية والمادية وتتاح لهم فرص الإبداع في هذا المجال .

- تفعيل أداء المنظمات المنظمات غير الحكومية الناشطة في حماية البيئة، وتنشيط العمل الجماعي فيها، والخروج من حالة الفردية والشخصنة في عملها.

- تسهيل وصول الإعلامي إلى المعلومات البيئية عن طريق السماح له بالحصول على المعلومات والتقارير والأخبار البيئية بسهولة، وتدريبه على كيفية استخراج المعلومة بين كم هائل من المعلومات الأخرى.

- تعظيم دور المشاركة الشعبية في الإعلام البيئي، والنزول إلى الشارع لأخذ رأي الناس، والتخلص من عقلية الإعلام الموجه والتلقيني.

- المضي قدما في إجراءات خصخصة وسائل الإعلام، والتقليل من السيطرة الحكومية على الإعلام المحلي، وربط ذلك مع التوعية البيئية للمسؤول الإعلامي.

- إنتاج برامج تلفزيونية بيئية أسبوعية خاص وبرنامج بيئي إذاعي أسبوعي، وإعداد صفحة بيئية يومية في الصحف الجهوية، وإصدار مجلات وصحف بيئية أسبوعية وشهرية، مواقع الكترونية خاصة بالخدمات الإعلامية البيئية.

- التركيز في الإعلام البيئي على الربط بين قضايا البيئة وانشغالات الأفراد، والدمج بين البيئة والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

- التركيز على التجارب الرائدة والتقنيات المتاحة لإثبات أن حماية البيئة جهد ممكن التحقيق، وله مردود اجتماعي واقتصادي واجتماعي وثقافي، وليس عبئا على الاقتصاد وطبائع الناس.[47]

**3- ماهية الإعلام البيئي:**

**3-1 تعريف الإعلام البيئي :**

هو إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها[48]، وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته[49]. كما نقصد بالإعلام البيئي "عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستديمة" [50].

**3-2 نشأة وتطور الإعلام البيئي :**

ترجع الأصول الأولى لاهتمام وسائل الإعلام بالبيئة إلى السبعينيات في القرن التاسع عشر 1870 وذلك في مدينة(ميني سوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية ، فللمدينة أهميتها في تاريخ العلاقة بين وسائل الإعلام والصراع الدائر بشأن البيئة ، فقد أسس (Hallock) مجلة عنيت بقضايا البيئة وعلى وجه التحديد الحياة البرية في المدينة ، والمجلة التي اختفت تماما من الوجود تركت أثرا كبيرا في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة طويلة بعد اختفائها، وفي إنجلترا أنشأ ( ادوارد هيث ) رئيس وزراء بريطانيا وزارة البيئة في

أوائل السبعينات من القرن الماضي، وبدأ الصحفيون والإعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية على نحو مختلف عندما أولت ملكة إنجلترا الأمير تشارلز شرعية للقضايا البيئية التي تبنتها جماعات الضغط [51].

شهد الإعلام البيئي مراحل مختلفة من التطور يمكن إيجازها في ثلاث مراحل رئيسية كالتالي:

**المرحلة الأولى:** وهي التي تناولت القضايا البيئية الطارئة والمثيرة فور حدوثها.

**المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الإعلام المتخصص والموجه إلى قطاع معين من المهتمين والمتخصصين وما صاحبه من اهتمام إخباري محدود.

**المرحلة الثالثة:** هي مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع الانتشار والذي يهدف إلى بلورة رؤية معينة لدى جمهور المتلقين من خلال مستويين:

- المستوى الإخباري (وهو ما يرتبط بالتغطية الإخبارية للأحداث السريعة المتعلقة بالبيئة، كالمؤتمرات والندوات البيئة بالإضافة إلى الأحداث البيئة الطارئة).
- مستوى خلق رأي حول القضايا الموضوعات البيئية (من خلال تبني المتلقين لآراء واتجاهات جديدة نحو حماية البيئة خاصة الموضوعات التي لا يكون المتلقون قد كونوا نحوها آراء مسبقة)[52].

3-3**مهام الإعلام البيئي:** وتتمثل مهام الإعلام البيئي في النقاط التالية:

- استخدام جميع وسائل الإعلام لتوعية الفرد، وإمداده بكل المعلومات التي من شأنها أن تعمل على ترشيد سلوكه، وترتقي به إلى مستوى المسؤولية للمحافظة التلقائية على البيئة والعمل على تنمية قدراتها[53].

-تبني أساليب إعلامية جديدة لتغطية القضايا البيئية .

- تبني رؤية تستند إلى إحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات الرسمية انطلاقا من أن البيئة تراث طبيعي واجتماعي وثقافي مشترك، ولابد من العمل على تحقيق التوازن بين البيئة والإنسان ومراعاة الحقوق البيئية للأجيال القادمة[54].

-إيقاظ الهمم وشحذ الأفراد لتحريك الجمود في الساحة البيئية، وتحفيز أصحاب القرار من خلال المعلومات البيئية الصحيحة، بغية التصرف بمسؤولية اتجاه البيئة، وتحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد، ودون تعريض حياة الأجيال القادمة للخطر.

- الدعوة إلى ضرورة تحسين مستوى المعيشة وحفظ التنوع خفض استنزاف الموارد غير المتجددة ومراعاة الحفاظ على القدرة الاستيعابية للأنظمة الإيكولوجية، وتغيير العادات والسلوكات البيئية السيئة.

-مواجهة العبث والاستهتار وتعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغيير للأفضل وتمكين المجتمعات من حماية بيئتها.

-العمل على كسب أصدقاء للبيئة والتنمية وتسليط الضوء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة[55].

**3-4 التغطية الإعلامية للقضايا البيئية:**

لم تكن وسائل الإعلام في الأربعينيات والخمسينيات تهتم كثيرا بقضايا البيئة ومشكلاتها ولكنها بدأت تحتل الأعمدة الرئيسية في الصحافة في الستينيات والسبعينيات بالحوادث والكوارث البيئية، مثل تحطم ناقلة النفط أموكو كادنيرو عام 1978 وحادثة المفاعل النووي في ثري مايل آسلند، وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام 1979، ولقد اهتمت وسائل الاتصال الجماهيري بالدراسات والأبحاث التي تتناول البيئة وقضاياها، نشر عدد من العلماء البريطانيين في عام 1972 في صحيفة **إيكولوجيست** وثيقة سميت (بيان من أجل البقاء) تهدف إلى إيقاظ الشعور العالمي بضرورة التغير وتحليل نتائج تدمير النظم البيئية بالنسبة للإنسان مع وضع خطة تهدف إلى تخفيض الدمار الذي تتعرض له البيئة، وأتاح هذا البيان الفرصة لعدد من الأوساط المختلفة للشعور بالمشكلات التي يعرضها التلوث والتدهور المستمر للبيئة المحيطة.[56]

الإعلام عن قضايا البيئة ليس جديدا فمنذ أكثر من مائة عام أنشئت جمعيات أهلية للحفاظ على الحياة البرية، وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها، واتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها، وأصدرت البعض منها المجلات العلمية العامة التي أولت البيئة الطبيعية اهتماما خاصا، مثل **مجلة الجغرافيا الوطنية** التي صدرت في أمريكا، ومنذ منتصف القرن العشرين ومع تزايد نشاط الحركة البيئة في أمريكا وأروبا اهتمت وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والتلفزيون اهتماما متزايدا بقضايا البيئة المختلفة.[57]

كما اهتم الجغرافيون بالإضافة إلى المتخصصين من علوم أخرى بدراسة المخاطر الطبيعية، وأخذ هذا الاهتمام يزداد سنة بعد أخرى وازداد عدد المقالات التي تناقش وتحلل الكوارث والأخطار الطبيعية بأنواعها، فقد بلغت المقالات المكتوبة باللغة الانجليزية المتعلقة بالمخاطر الطبيعية خلال الفترة ما بين عامي 1960 وعام 1983 أكثر من 292 نشرت في 86 دورية انجليزية منها 87 مقالة كتبت من قبل جغرافيي أمريكا الشمالية و23 مقالة من قبل جغرافين آخرين و142 مقالة كتبت من قبل متخصصين غير جغرافيين، ويلاحظ ازدياد المقالات المنشورة ذات الصلة بالمخاطر الطبيعية المكتوبة من طرف الجغرافيين وغيرهم من 9 مقالات خلال الفترة ما بين عامي 1960و1969 إلى 98 مقالة خلال الفترة ما بين عامي 1970 و 1979، و 185 مقالة خلال الفترة ما بين عامي 1980 و1983، ويدل ازدياد عدد المقالات التي تناقش الكوارث والأخطار الطبيعية على اهتمام العلماء بصفة عامة والجغرافيين بصفة خاصة بالمخاطر الطبيعية من أجل حماية الإنسان والكائنات الحية الأخرى.[58]

مع أواخر الستينات وبداية السبعينات ازدادت نسبة التغطية الإعلامية للقضايا البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأول مرة في تاريخ الصحافة الأمريكية حيث اعتبر الصحفيون القضايا البيئية جوهرية جديرة بالتغطية، ويتماشى هذا الاهتمام الإعلامي مع سياق تلك المرحلة أين أبدى الجمهور الأمريكي قلقه إزاء المشاكل البيئية.

وقد أبرزت دراسة يابانية لـ سامبي وأيوجي أوسي Sampei and Aoyagi-Usui 2008 حول التغطية الإعلامية لظاهرة الاحتباس الحراري، أن الاهتمام الإعلامي اتجاه هذه الظاهرة بلغ أوجه بداية من شهر جانفي 2007 كحتمية لاهتمام الرأي العام بهذه القضية البيئية، كما كشفت دراسة كريستين أدار Chrstine Ader's (1995) أن الاهتمام الإعلامي بموضوع التلوث كان له تأثير على تكوين الرأي العام اتجاه القضية، وهو ما ورد كذلك في دراسة مازور Mazur's أين اتضح أن حجم التغطية الإعلامية يؤثر على الرأي العام، وكذلك يدفع الحكومات لاتخاذ قرارات ذات الصلة. لكن يحدث وأن لا تتحقق المعادلة (تغطية — اهتمام)، ومثال ذلك حين قامت جريدة **نيويورك تايمز** بتغطية مجموعة من المشاكل البيئية على غرار أزمة معالجة مياه المجاري بكندا، هذه القضية لم تستقطب الرأي العام كونه لا يعتبرها تستحق النشر (يعني أن الجمهور الأمريكي وقراء الجريدة لا تهمهم الأخبار التي لا تمسهم بشكل مباشر)[59] .

### 3-5 العوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

لا يعمل الإعلام في تناوله لقضايا البيئة في فراغ بل يكون محكوما بعدد من العوامل التي تؤثر في شكل ونوع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومن بين هذه العوامل:

#### 3-5-1عوامل سياسية:

- مدى تبني الحكومات والجمعيات غير الحكومية والأحزاب لهذه القضايا، وبالتالي تختلف درجة الاهتمام من مجتمع لآخر.
- اختلاف الرؤى بين الدول الصناعية الكبرى ودول العالم الثالث، فبينما تعد قضية دفن النفايات الكيماوية السامة في أراضي دول العالم الثالث هي القضية الهامة بالنسبة لهذه الدول، إن قضية تخفيض درجة تلوث الهواء هي القضية الأهم في الدول الصناعية الكبرى.[60]
- السياسة الإعلامية الرسمية للدولة ومدى توافقها أو تناقضها مع الممارسات الفعلية لوسائل الإعلام.

– السياسة البيئية للدولة[61]

**3–5–2 عوامل إعلامية:**

تتصل بالبناء المؤسسي لوسائل الإعلام، ومستوى العاملين بها ومدى إلمامهم بقضايا البيئة فاستخدام الإعلام في الإقناع يستلزم:

– تحديد الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه العملية الإعلامية كمواجهة التلوث.

– تحديد الجمهور المستهدف كخطوة أولى لتحديد الوسيلة المناسبة لكل قطاع وكذلك الرسالة الملائمة لمستواه الثقافي.

– توفير المعلومات، فالرسالة الإعلامية يجب أن تتضمن معلومات حقيقية مبسطة وموضوعية.

– ربط الرسالة الإعلامية بالحوافز الإيجابية، وتقديم النماذج الإيجابية للسلوك البيئي، وإعطاء الجماهير تعليمات محددة حول كيفية التعامل الصحيح مع البيئة[62]

**3–6 وسائل الإعلام البيئي**: تتمثل فيما يلي:

**3–6–1 وسائل الإعلام المسموعة والمرئية** : وتعتمد على حاستي السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية ومنها التلفزيون والأفلام وأشرطة الفيديو ولها فاعلية فريدة في نقل الكوارث الأزمات البيئية، حيث تقدم لجماهيرها من المشاهدين هذه الكوارث في مشاهد متكاملة معتمدة على الصور الحية المقترنة بصوتها الذي يضفي عليها مزيدا من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها، وتعد الوسائل السمعية البصرية أحسن الأساليب الإعلامية وأكثرها تصديقا ويشير الباحثون والنقاد إلى أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث الهامة كالكوارث والأزمات حال حدوثها بطريقة فورية تتجاوز بالمشاهدين حدود الزمان والمكان وبالتالي تساعد في بناء الصور الإدراكية والمعرفية وتؤثر في اتجاهات الرأي العام والصفوة وصانعي القرار[63]، كما أن السينما إحدى وسائل الإعلام الهامة، والتي يمكن أن تؤدي دورا هاما في مجال البيئة ومشاكلها، من خلال ما تقدمه من أفلام وروايات تعالج مختلف قضايا حياتنا اليومية. ويمكن القول أن السينما حتى اليوم لم تؤد الدور المنتظر منها في معالجة مشاكل البيئة وقضاياها، حيث يمكن أن تتناول ضمن أحداثها توجيه الانتباه إلى البيئة والتعريف بها من خلال تصوير البيئة في أزهى صورها، ولفت الانتباه إلى السلوكيات التي تلوثها[64].

**3–6–2 الوسائل السمعية**:

وأهمها الإذاعة، وهي أكثر الوسائل انتشارا واستخداما للإعلام عن الكوارث والأزمات، وتعتبر أقلها تكلفة، حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والحقائق والأخبار والبيانات الخاصة بالكوارث كما لها الأثر القوي في الإيحاء وتكوين الصور الذهنية ، وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسهل تذكرها مما لو قدمت مطبوعة خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء أو الأقل تعلما وفي ما يلي استعراض لبعض الأساليب الإذاعية التي تساهم في نشر الوعي البيئي[65]:

مجال الصحافة البيئية لم يبدأ بالتشكل إلا في الأربعينيات والستينيات، وفي أوائل التسعينيات من القرن الماضي كانت نقطة تحول جوهرية في الصحافة البيئية، فقد ازداد عدد المراسلين المختصين بشؤون البيئة، وأسس مجمع الصحفيين البيئيين لتأمين الدعم للصحفيين، حيث بلغ الاهتمام بالبيئة حد الذروة وارتفعت الدعوات المنادية بوضع قوانين حماية البيئة، وعرفت الصحافة البيئية آنئذٍ بأنها الصحافة التي يرتكز اهتمامها ضمن مجال الاتصال البيئي، وجذورها يمكن أن تمتد للكتابة عن الطبيعة.

ثم نمت الصحافة البيئية كمهنة تقريباً على نحو موازٍ لنشاط جمعيات حماية البيئة إذْ أصبحت هناك حركة ثقافية سائدة، فظهرت المنظمات البيئية على المشهد السياسي في الستينيات والسبعينيات ورفع الوعي العام لما اعتقده الكثيرون بأنه أزمة بيئية واستطاعوا أن يؤثروا على قرارات السياسة البيئية مما مكن من ظهور مجتمع الصحافة البيئية في عام 1990 م، وكانت مهمته تنوير الجمهور العام وتثقيفه بالقضايا البيئية وتطوير النوعية، والدقة، والشفافية.[66]

**3–6–3 الصحافة المكتوبة**:

إن الاهتمام بنشر التعليم والوعي البيئي بين كافة قطاعات المواطنين وخاصة القطاعات الأسرية لأن من شأن ذلك مساندة الخطاب الإعلامي الصحفي البيئي، ولاشك أن التوعوية البيئة من خلال الصحافة اليومية مؤشر هام وإيجابي يساهم مساهمة كبيرة في التوازن البيئي ومنظومة التنمية المستدامة. ولذلك فإن تدخل الصحافة في نشر الوعي البيئي للحد من إهدارها رسالة حضارية خاصة وأن الصحافة تحتل مكانة متميزة من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير في الرأي العام ويرجع ذلك لعدة أسباب أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية والبيئية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة، ومن هنا يتضح لنا إمكانية الصحافة في المعالجة البيئية وقضايا الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، ويمكن أن تقوم بدور كبير من خلال الاستطلاعات والأخبار والدراسات والتحليلات واللقاءات الصحفية والتحقيقات لتسليط الضوء على المشاكل البيئة وتوعية أفراد المجتمع بأهمية المحافظة عليها والنظرة المستقبلية للمحافظة على آليات التنمية المستدامة أي أن هناك علاقة وثيقة بين التوعية الجماهيرية والصحافة والبيئة.[67]

تأتي الصحف على رأس وسائل الإعلام التي اعتنت منذ فترة مبكرة بمشكلات وقضايا البيئة، إذ بدأت الصحافة منذ الخمسينيات من القرن العشرين في تغطية أخبار الكوارث البيئية التي أصابت مناطق عديدة من العالم، كما قدمت المتابعات الخبرية والتفسيرية للعديد من هذه الحوادث والكوارث، ثم زاد هذا الاهتمام ليبلغ ذروته بتخصيص صفحات وأبواب متخصصة في شؤون البيئة وفي معالجة قضاياها بأشكال ومستويات مختلفة ومن ثم بدأ ينظر إلى الصحافة البيئة المساندة لقضايا البيئة كأحد أشكال الصحافة المتخصصة[68].

في إطار الجدل المثار حول وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي، يبرز الوضع الخاص للصحافة وتميزها عن سائر وسائل الإعلام بما تمتلكه من قدرات ذاتية في التأثير على الوعي العام من خلال تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عن القضايا المحورية في مجال البيئة، فالصورة الذهنية تتشكل عبر فترة زمنية يتم خلالها إحداق التراكم المعرفي المطلوب حول القضايا البيئية ذات الطبيعة المتشابكة، بقصد تحقيق أهداف معينة وهذا الدور بالتحديد لأي وسيلة إعلامية أخرى سوى الصحافة، كذلك تستطيع الصحافة أن تقوم بدور نقدي ملموس في تشكيل السياق العام لفهم وإدراك قضايا البيئة بمنظور كلي متكامل من خلال تحديدها لقائمة الأولويات البيئية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وإجمالا تستطيع الصحافة من خلال قوالبها الخاصة (الخبر، التقرير، التحقيق، الحديث، التعليق، الأعمدة ) أن تبرز قضايا بيئية معينة وتسلط عليها الضوء، وتواليها بالمتابعة والرعاية مما يؤثر في النهاية بصورة حاسمة في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء قضايا البيئي بمستوياتها الكلية والفرعية، ومع تفاوت وتباين قائمة الأولويات البيئية من فترة إلى أخرى، حيث أن الموضوعات البيئية المثارة إعلاميا في نهاية الستينات وحتى منتصف السبعينات، تدور حول التلوث والسكان وصون الطبيعة، أما الآن فالعالم مهموم بقضايا التصحر والأزون والتغير المناخي واستخدام المبيدات.[69]

فالصحف يمكن أن تساهم في تشكيل جماعات أهلية للضغط على صانعي القرار وتحتضن أنشطتها وترفع صوتها للمسؤولين، وكمثال على ذلك نجحت الصحف المحلية في العديد من الدول الأروبية من خلال حملاتها في التنبيه من المخاطر الناتجة عن التلوث الصناعي في وقف بناء المفاعلات النووية قرب التجمعات السكنية أو تشييد مطارات قربها منعا للتلوث السمعي البيئي[70].

### 3-6-4 الكتيبات والنشرات

تستخدم هاتان الوسيلتان بصورة عامة لتعزيز الوعي البيئي لدى شرائح المجتمع المستهدفة، وتحويان موضوعات بيئية مبسطة سهلة الفهم والاستيعاب، مدعمة بالصور والرسوم التوضيحية والأشكال التعبيرية. وتكون الكتيبات أكبر حجما وأكثر عمقا من النشرات وتلجأ عدد من المؤسسات المعنية بالشأن البيئي إلى استخدامها في المناسبات البيئية العامة والخاصة، وعند حدوث عدد من الحوادث البيئي الطارئة[71].

### 3-6-5 الاتصال الشخصي:

احتفظ الاتصال الشخصي بمكان الصدارة في القدرة على الإقناع والتأثير ، ويتميز الاتصال الشخصي بالقدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى، مما يساعد على إحداث التأثير المنشود إذا ما توفرت مهارات الاتصال عند المرسل وتهيأت ظروف المستقبل لتلقي الرسالة.[72]

**3-6-6 وسائل الإعلام الجديدة**: هي إحدى إفرازات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، والتي تتم بالأساس انطلاقا من شبكة الانترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة ، والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفايسبوك، حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية، والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور، والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب انتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديه.[73]

**3-6-7 المعارض**

تلجأ الجهات المعنية بالبيئة إلى إقامة معرض داخل البلاد وخارجها للتعريف بجهودها، واطلاع الزوار على القضايا البيئية المختلفة، وتعريفهم بأسس التعامل مع البيئة المحيطة بهم وسبل الحفاظ عليها وحماية مكوناتها ومواردها.

وتزود هذه الجهات المعارض بمطبوعات ومواد سمعية ومرئية مختلفة لتوزيعها على الزوار أو اطلاعهم على عدد منهم، وتتضمن كتبا مجلات وكتيبات وتقارير ولوحات مختلفة، إضافة إلى صور ورسومات وأشرطة تسجيل صوتية وأخرى مرئية ، وأقراص مدمجة (CD)، وكلها تحوي موضوعات تسهم في تعزيز الوعي البيئي لدى الزوار.

**3-6-8 المسابقات:**

ترمي المسابقات إلى إثارة اهتمام الجمهور المستهدف بالمعلومات والبيانات المقدمة في الرسائل الإعلامية، وتساعد على التنقيب والبحث عن المعلومات في الكتب والدراسات والمراجع والتقارير لمعرفة الإجابات الصحيحة، فضلا عن إثارة النقاش العام بين فئات الجمهور المستهدف، مما يزيد من مستوى المعرفة والوعي العام بالقضايا والمشكلات البيئية التي يتم تركيز المسابقات حولها، كما تخلق المسابقات نوعا من جميع فئات الجمهور للحصول على الجوائز القيمة.

**3-6-9 الندوات**

تعد الندوات أسلوب اتصال متميزا يستهدف فئات معينة من المتخصصين أو المهتمين، وتتضمن عادة موضوعا يقدمه مجموعة من المشاركين من أصحاب تخصص معين يتناوله كل منهم من وجهة نظره، ثم تترك الفرصة للمناقشة من جانب الحضور، والتي تعمل على تحقيق إمكانية تقديم معلومات وخبرات مختلفة عن موضوعات بيئية متكاملة أو عدة موضوعات ومشكلات بيئية تربط بينها علاقة محددة مما يساعد على استكمال جميع الجوانب والزوايا في موضوع المشكلات البيئية.[74]

**3-7 جمهور الإعلام البيئي:**

ويتمثل جمهور الإعلام البيئي في:

-صانعوا القرار ومتخذوه من التشريعين والتنفيذيين.

-قادة الرأي في المجتمع من أساتذة الجامعات والمفكرين وعلماء الدين وأعضاء الأحزاب والنقابات.

-أعضاء الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

-القيادات الإعلامية.

-القراء العاديون بكافة قطاعاتهم وفئاتهم.[75]

**4- دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي:**

أكدت الدراسات العديدة التي أجريت في كل من الدول الصناعية المتقدمة في الشمال والدول النامية في الجنوب للتعرف على مستوى الوعي البيئي السائدة في هذه الدول، أن وسائل الإعلام المقروء والمرئي والمسموع تلعب دورا مركزيا في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام سواء في مجال تزويده بالمعلومات الكاملة والصحيحة عن قضايا البيئة، أو في تشكيل الاتجاهات والواقف تجاه هذه القضايا، وأيضا في تحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وهناك مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية تحدد الأدوار المتشابكة التي تقوم بها وسائل الإعلام في مجال تشكيل الوعي البيئي بصورة صحيحة أو تزييف هذا الوعي، وكذلك يتفاوت الدور الذي تقوم به كل وسيلة إعلامية في هذا المجال طبقا للقدرة على التأثير والفاعلية الذاتية التي تنفرد بها كل وسيلة إعلامية مقروءة كانت أم مرئية ومسموعة.[76]

كفلت التغطيةُ الإعلامية الشاملة لتسونامي آسيا عام 2004 استيعابَ العالم وتقديرَه لتلك الظاهرة وقدرتها على إحداث الدمار والخسائر في الأرواح على نطاق واسع، حتى صار ذلك معلومًا لدى القاصي والداني، واستجابةً لذلك، تسعى حكومة المملكة المتحدة إلى تشكيل لجنة علمية دولية لتقييم الأخطار الطبيعية المحتملة على هذا النطاق، وهناك خطط بلغت من التطور مبلغًا في وضع نُظُم إنذارٍ بأمواج تسونامي في كلٍّ من المحيطَين الهندي والأطلسي.[77]

ولقد أجريت عدة دراسات وبحوث عن **دور الإعلام في نشر الوعي البيئي** أظهرت النتائج التالية:

– العلاقة بين الإعلام والتربية البيئية علاقة ذات طابع خاص، إذ انه لا يمكن تحقيق المحافظة على البيئة ولا ترشيد استهلاك مواردها، والمساهمة الفعالة في حل مشكلاتها، إلا عن طريقة تربية سليمة، وغرس وعي بيئي في عقول ونفوس الأفراد وتكوين اتجاهات صحيحة نحو البيئة، ومن مؤسسات التربية التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذه التربية البيئية وتشكل هذا الوعي البيئي وسائل الإعلام –ما يمتلكه الإعلام من تقنيات وقدرة على الانتشار بين فئات المجتمع، يجعله المؤسسة التربوية التي يمكن أن تسهم بقدر اكبر في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

–تدني مستوى الوعي البيئي لدى الفئات المختلفة لأفراد المجتمع.

–عدم وجود علاقة قوية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والوعي البيئي.

–يفتقد معظم المسؤولين بالوزارات المعنية بتطبيق التشريعات البيئية للوعي البيئي.

–الإعلام العربي لا يؤدي دوره التربوي في نشر الوعي البيئي على الوجه الأكمل، ويتضح ذلك من :

–المساحة التي تحتلها القضايا البيئية في وسائل الإعلام المقروءة ضئيلة للغاية، وكذلك المدة الزمنية في الإعلام المسموع والمرئي، ولا تتناسب مع حجم المشكلات البيئية التي يتعرض لها المجتمع العربي بشكل عام.

– عدم اهتمام وسائل الإعلام بنشر المعلومات البيئية التي تمثل العنصر الرئيس في تشكيل الوعي البيئي.

– التناول السطحي للمشكلات والجرائم البيئية في وسائل الإعلام، مما لا يمكن أن يشكل وعي لدى أفراد المجتمع بهذه المشكلات، ومن ثم لا يولد اتجاه نحو المشاركة في حلها.

– التركيز على الشكل الخبري في ما يتصل بالبيئة، وهذا لا يسهم في بناء وعي. [78]

**العقبات التي تواجه الإعلام في المساهمة بالتوعية البيئية:**

**أولا: قلة الاهتمام الإعلامي بالبيئة**

في الحقيقة أن الإعلام البيئي لا يعطي القضايا البيئية ما يناسبها من الاهتمام، ويتمثل ذلك في قلة المساحات الصحفية المخصصة لذلك، وقلة عدد البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مع ضيق مساحتها الزمنية وربما عدم الاستعانة بالمتخصصين في شؤون وقضايا البيئة، وكذلك قلة المواقع الالكترونية المهتمة بالقضايا البيئية، وكذلك قلة عدد المحطات الفضائية والصحف المتخصصة المهتمة بشؤون البيئة بشكل عام.

**ثانيا: غياب المهنية في تناول الإعلاميين**

ويتمثل ذلك بطريقة جلية في أن العلاقة بين الإعلاميين ومصادر المعلومات البيئية، لا تخضع لاعتبارات مهنية بقدر خضوعها لاعتبارات المصالح المشتركة أو المتبادلة، ناهيك عن تأثرها بجماعات الضغط من رجال الصناعة والأعمال في بعض الأحيان بعيدا عن القوانين والاعتبارات البيئية .

**ثالثا: عدم قناعة المسؤولين بجدوى البيئة وقضاياها**

من المؤسف أن بعض القائمين على وسائل الإعلام المختلفة لا يمتلكون رؤى وقناعات حقيقية بجدوى الشؤون البيئية وأهميتها للجماهير، فغالبا ما يتم التضحية بصفحة البيئة أو المساحة المخصصة لها في مقابل نشر أي مواد صحفية أخرى مهما كانت نوعيتها، كما يتم إلغاء أو تأجيل نشر أو عرض المساحة البيئية المقارنة بين إعلان مدفوع يأتي بمورد مالي لوسيلة إعلامية، أو برنامج بيئي لا تقتنع القيادات الإعلامية بجدواه في الأساس.

**رابعا: عزوف الإعلامي عن العمل في مجال الإعلام البيئي**

تعد هذه القضية أحد الموضوعات المهمة، والتي تؤثر سلبا على الإعلام البيئي، ويمكن إيجاز الأسباب الحقيقة لعزوف الإعلاميين عن العمل في مجال الإعلام البيئي في النقاط التالية:

– يعد التخصص في العلوم البيئية جديدا ضمن التخصصات البيئية الكثيرة، كما أن تناول البيئة كقضية يتطلب إلماما عليما متنوعا، لأن قضايا البيئة ذات أبعاد متداخلة مع الاقتصاد والتنمية والاجتماع والسياسة والعلوم البيولوجية والنباتية وغيرها، ولافتقار أغلب الصحفيين إلى ثقافة علمية فيبتعدون عن العمل في مجال الإعلام البيئي .

– الوقت الزمني المطلوب لكتابة تقرير صحفي بيئي يستغرق وقتا أطول، وذلك لمراجعة بعض الأمور الفنية والعلمية والإحصائيات، مما يجعل الصحفي والإعلامي قليل الإنتاج، أي قليل الحصول على الدخل المالي.

– طبيعة المشكلة البيئية لا تشكل سبقا صحفيا بالمفهوم التقليدي للسبق الصحفي، إلا إذا تعلقت بكارثة بيئية أو بأضرار فادحة ناتجة عن التلوث، لذلك لا يستطيع الصحفي التقليدي إجراء حوارات (ريبورتاجات) حلو البيئة ومشكلاتها.

– عدم تشجيع القائمين على المؤسسات الإعلامية الصحفيين ودفعهم إلى الخوض في مجال البيئة، وعد تخصيص صفحات في الجرائد أو برامج في الإذاعة والتلفزيون تهتم بشؤون البيئة والتوعية البيئية والافتقار إلى الأرشيف التخصصي والمكتبة التلفزيونية، وانخفاض الأجور التي يمنحها عن الموضوعات والريبورتاجات التي تحتاج إلى جهد ومال كبيرين[79].

## الخاتمة

الإعلام البيئي يعد حلقة أساسية لبلورة وتشكيل الوعي حيال قضايا البيئة ومشكلاتها، لكن يجب أن تتضافر الجهود بداية من التربية والتعليم البيئي، وصولا إلى وسائل الإعلام الجماهيرية حتى يمكن في الأخير بلوغ الغايات و الأهداف المنشودة وتحقيق سبل الإرشاد والوعي البيئي.

من خلال ما تم تقديمه في هدا الموضوع يمكن أن نخلص في نهاية هدا البحث كخاتمة تتمثل في بعض الاقتراحات والتوصيات لتحسين وتفعيل دور الإعلام البيئي ، نلخصها فيما يلي :

– تكوين صحفيين متخصصين في مجال البيئة.

– تنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية. .

– ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصا دقيقا بالبيئة وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي سواءا في الجامعات أو في دورات وورش عمل ترعاها وزارة البيئة أو مجلس النواب أو

منظمات المجتمع المدني، كما بالإمكان الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أضل أعمال في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.

– الإسهام الإعلامي في إيجاد وعي وطني بيئي يحدد السلوك ويتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.

– أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات في معالجة المشكلات البيئية وبالإمكان الاستفادة من التحارب العالمية في هذا المجال وضرورة المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية في محال البيئة والاستفادة من النقاشات والتوصيات التي تنتج عنها.

– تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية، فضلا عن آخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات الغير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصا تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي والاهتمام بالبيئة المشيدة، كالآثار التاريخية والحضارية وغيرهما مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث..

**المراجع:**


1-ابن منظور، **لسان العرب** ،الجزء الأول، بيروت، دار صادر، 1300هـ، ص 38.

2- مصطفى أحمد أبو الخير، **الحماية القانونية للبيئة البحرية في القانون الدولي للبحار**، ط1، القاهرة، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2012،

3- وائل ابراهيم الفاعوري، محمد عطوة الهروط، **البيئة حمايتها وصيانتها**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009، ص 10

4- سحر فتحي مبروك، **الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة أسس نظرية وتجارب عالمية**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000، ص 36

5- عبد الكريم بكار، **تجديد الوعي**، ط1، دمشق، دار القلم، 2000، ص 09

6-مآرب محمد أحمد المولى، **مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم**، العدد 03، المجلد 16، 2009

07- Wiliam Illston,Harald M.Pronshonsky, un introduction to environmental psychology, New York, 1974,p24

08- علي إمبابي، **الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية**، مصر، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص 09

09- Gillian Martin Mehers ,Manuel de planification de la communication environnemental pour la région méditerranéenne, Editeur suisse, p01

10- جمال الدين السيد علي صالح، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**،الاسكندرية، مركز الاسكندرية ،2003، ص 91

11- سوزان عبد العزيز خضر، **إعدادا تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل**، أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001، ص 27

12- محمد ابراهيم خاطر، **الإعلام والتوعية البيئية**، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2016، ص 57

13- إياد شوقي البنا، **مستوى الوعي البيئي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة**، ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية غزة، 2011، ص24

14- عواطف عبد الرحمان ، **هموم الصحافة الصحفيين في مصر**، مصر، دار الفكر العربي،1995 ص 250

15- أحمد الجلاد ، **دراسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام**، القاهرة، عالم الكتب،2003 ، ص 35

16- عصام الحناوي، **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**، ط1 ، بيروت، المنشورات التقنية- مجلة "البيئة "، 2004، ص 22

17- Dana Abi Karam, Crise écologique et représentation médiatique :le cas libanais dans sa presse écrite nationale, thèse de doctorat en sciences de l'information et la communication, Université Michel de Montaigne bordeaux 3,2014, p104

18- عصام الحناوي، **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**، مرجع سبق ذكره، ص 22

19- عادل مشعان ربيع، هادي مشعان ربيع، أحمد محمد ربيع، **التربية البيئية**، ط1، عمان، دار عالم الثقافة ، 2007،

20- ماهر مفلح الزيادات، **مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات**، دراسات العلوم التربوية،المجلد40، الملحق04، 2013، ص، 134، 135

21-عواطف عبد الرحمان ، **هموم الصحافة الصحفيين في مصر**، مرجع سبق ذكره، ص 255

22- صالح بن محمد الصغير، **الاتجاهات والأطر النظرية لعلم الاجتماع البيئي ودورها في الأبحاث البيئية "دراسة نظرية"**، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2000، ص 03

23- رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين– مدينة عنابة نموذجا–**( رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر ، سنة 2006، ص 127

24- عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006، ص 180

25- عواطف عبد الرحمان، **الإعلام العربي وقضايا العولمة**، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2003)، ص 278

26- منصور أحمد عبد المنعم، أحمد عبد الرحمان النجدي، **الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة**، ط1، القاهرة، دار القاهرة،2003 ،

27- رضوان سلامن، مرجع سبق ذكره ، ص135

28- عدنان جرجس، **محاربو قوس القزح شبوا عن الطوق**، الثقافة العالمية، العدد 111، الكويت، 2002، ص 80، 91

29- مجاهد عبد الحليم، **دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية**، (رسالة ماجستير غير منشورة )،جامعة قسنطينة، 2010، ص91

30- عواطف عبد الرحمان ، **هموم الصحافة الصحفيين في مصر**، مرجع سبق ذكره ، ص255، 256

31- نفس المرجع، ص 256

32- ترافس واجنر، ترجمة محمد صابر، **البيئة من حولنا**، ط1، القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة ، 1997، ص 17

33- أحمد الشربيني، **عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض؟**، مجلة العربي، العدد 554 ، 2005 ، ص179

34- علي عجوة ، **الإعلام وقضايا التنمية**، ط1 ،مصر.عالم الكتب ، 2004 ، ص 123

35- كيحل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي ، ( رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر، جامعة باتنة، 2010، ص 102

36- رضوان سلامن ،مرجع سبق ذكره، ص 137

37- رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب ، 1979، ص 38- بشير محمد عربيات،أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، الأردن، دار المناهج،2009، ص 10

39- رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، مرجع سبق ذكره، ص 10

40- مايكل زيمرمان، **الفلسفة البيئية من حقوق الحيوان إلى الإيكولوجيا الجذرية**، تر: معين شفيق رومية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والفنون، 2006، ص 13

41- ستيفن سميث، **الاقتصاد البيئي**، ط1، تر: إنجي بنداري، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014، ص 12

42- إسماعيل إبراهيم، **الصحفي المتخصص**، القاهرة، دار الفجر، ص 240، 241

43- سعدون سلمان نجم الحلبوسي، **الفلسفة التربوية البيئية دراسة في تطور الفكر التربوي منذ بدء التاريخ حتى بداية الفكر الفلسفي المعاصر**، بيروت، منشورات ELGA، 2002، ص 111

44-زهير عبد اللطيف ، **الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق**، الأردن، دار اليازوردي، 2014، ص 24

45- سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، الأردن،2011، ص 40

46- سمير محمود ، **الإعلام العلمي**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2008، ص 148، 149

47- حسين أحمد شحاتة، محمد حسن عوض، **وسائل الإعلام في مواجهة التلوث البيئي**، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2013 ،

48-أحمد محمد موسى ، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، ط1 ، القاهرة، المكتبة العصرية ،2007 ، ص 302.

49- جمال الدين السيد علي صالح ، مرجع سبق ذكره، ص93

50- أيمن سليمان مزاهرة ، **التربية البيئية** ، عمان، دار المناهج ، 2004 ، ص 16

51- بسيوني إبراهيم حمادة ، **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، ط1، القاهرة، عالم الكتب،2008، ص 511-512

52- هويدا مصطفى، **إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، ص 31

53-محمد أبو سمرة، **الإعلام الزراعي والبيئي**، مرجع سيق ذكره، ص 40

54- ليلى عبد المجيد، **دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي**، مجلة النفط والتعاون العربي، م25، ع 91، 1999، ص 52

55- إسماعيل إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 224-225

56- جمال الدين السيد علي صالح، مرجع سبق ذكره، ص 98

57- عصام الحناوي، **قضايا البيئة والتنمية في مصر الأوضاع الراهنة وسيناريوهات مستقبلية حتى عام** 2020، ط1، القاهرة، دار الشروق، 2001

58- ابراهيم بن سليمان الأحيدب، **الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998، ص 16

59- Cheng Rong, Newspaper coverage of environmental problems in china: an analysis of three Chinese Newspapers, Master of science in sociology, Oklahoma state University,2009, p.p 12-13.

60- نفين أحمد غباشي، **الإعلام وقضايا التنمية**، القاهرة، ص 270

61- -ماهيناز محسن، **الإعلام والبيئة**، القاهرة، 2008، ص 55

62- نفين أحمد غباشي، مرجع سبق ذكره ، ص 270، 271

63- محمد معوض ابراهيم، **تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول**، القاهرة، دار الكتاب الحديث ، 2008، ص 35، 37

64- حسن أحمد شحاتة، **تلوث البيئة السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها**، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2002، ص 153

65- رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين– مدينة عنابة نموذجا**-( رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر ، سنة 2006، ص 146

66- محمد خليل الرفاعي، **الإعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية– دراسة تحليلة ( لصحف البعث– الثورة– تشرين) خلال النصف الأول من عام** 2008، مجلة جامعة دمشق، العدد3+ 4، المجلد 27، 2011، ص 716، 717

67- أبو بكر محمد أحمد حسين، **التخطيط الاستييراتيجي الصحفي خدمة للبيئة والتنمية المستدامة**، بحث مقترح لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم البيئية،السودان، جامعة الخرطوم، 2008، ص14

68- ماهيناز محسن، **الإعلام والبيئة**، القاهرة،كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2008، ص 56

69- عواطف عبد الرحمان، **الإعلام العربي وقضايا العولمة**، (ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2003)، ص 160، 161

70 - نفين أحمد غباشي، **الإعلام وقضايا البيئة**، مرجع سبق ذكره، ص 273

71- زهير عبد اللطيف عابد، أحمد العبد أبو السعيد، مرجع سبق ذكره، ص 46

72- رضوان سلامن، مرجع سبق ذكره، ص 148

73-كيحل فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 121

74- زهير عبد اللطيف عابد، أحمد العبد أبو السعيد، مرجع سبق ذكره، ص 51، 52

75- إسماعيل إبراهيم ، مرجع سبق ذكره، ص31

76- عواطف عبد الرحمان، **الإعلام العربي وقضايا العولمة**، مرجع سبق ذكره، ص 158

77- بيل ماجزاير، **الكوارث العالمية**، تر: أشرف عامر، ط1، مؤسسة هنداوي ، القاهرة، مصر، 2014، ص16

78- سناء جبور، مرجع سابق، ص 148،149

79- حسين أحمد شحاتة، محمد حسن عوض، **وسائل الإعلام في مواجهة التلوث البيئي**، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2013،